



مقال بحثي
كامل

التطور التاريخي للطباعة الفنية بالمملكة العربية السعودية*.

* دعم هذا البحث من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من خلال برنامج التفرغ العلمي.

* **مريم بنت محمد بن متعب العمري**

* الأستاذ المشارك بقسم الفنون البصرية، كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: mmalamri@pnu.edu.sa

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 17 ديسمبر 2023
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 26 ديسمبر 2023
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 05 نوفمبر 2024
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 06 نوفمبر 2024

المخلص:

تهدف الدراسة الى دراسة تاريخ تطور الطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية وحصر اهم الفنانين الممارسين للطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية، كما تسعى الى تحديد اهم المواضيع التي تناولها الفنانين في أعمالهم الفنية واهم التقنيات الطباعية التي استخدمها الفنانين لإنتاج أعمالهم الفنية ، وذلك من خلال استبانة يتم توزيعها على الفنانين التشكيليين وكتالوجات المعارض، والمقابلات الشخصية. وتتبع الدراسة المنهج التاريخي في البحث عن تاريخ الطباعة الفنية و أهم الفنانين الممارسين لها من خلال عينة البحث. والمنهج الوصفي التحليلي من خلال تناول الاعمال الفنية الطباعية والتعرف على مواضيعها واهم التقنيات المستخدمة في تنفيذها. ومن خلال الدراسة تم تحديد أكثر الموضوعات التي تناولها الفنانين في إنتاجهم الطباعي والتي تمثلت في التجريد، والتراث الشعبي، والتراث الاسلامي، والحروفية، والموضوعات الإنسانية التي مارسوها.

الكلمات المفتاحية: الطباعة الفنية، تاريخ الطباعة الفنية بالمملكة، فنانوا الطباعة الفنية ، التقنيات الطباعية بالمملكة، موضوعات الفن بالمملكة العربية السعودية.

المقدمة:

تمر الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية في الفترة الحالية بمرحلة ازدهار لم تشهدها الفنون في المملكة من قبل نتيجة للسعي الدؤوب لتحقيق رؤية المملكة 2030 ، (والتي جعلت من الثقافة نمط حياة ولتعزیز هذا التوجه أنشئت وزارة الثقافة في يونيو 2018م .كما أنشئ 11 هيئة ثقافية مستقلة عام 2020م من بينها هيئة الفنون البصرية)(إنجازات رؤية المملكة 2030 (2016م-2020م): 2021م: 54). ومن خلال متابعة الباحثة للساحة الفنية في المملكة العربية السعودية وتتبع مجالات الفنون البصرية البارزة فيها نجد ان مجال الطباعة الفنية لا يصل الى مستوى حضور مجالات الفنون البصرية الأخرى من تصوير تشكيلي ونحت في المعارض الفنية ويرجع ذلك الى ندرة ممارسة الطباعة الفنية من قبل الفنانين السعوديين باستثناء البعض منهم في الفترات الأخيرة وهذا يدل على ان الطباعة الفنية مازالت من الفنون الحديثة في المملكة العربية السعودية، علما بأن طباعة الصحف قد بدأت منذ زمن بعيد كما ذكر ذلك (الشامخ: 1402هـ: 11) (كانت مكة المكرمة ثاني مدينة من مدن الجزيرة العربية تعرف فن الطباعة حيث انشأت الحكومة التركية فيها مطبعة رسمية في عام 1300هـ (1883م))، الا ان المقصود في هذا البحث الطباعة الفنية بمعناها العام والتي تعرف بانها (علامة تحدث بالضغط قد تكون خطا او شكلا او رسما او رمزا تنتج من ضغط شيء على شيء اخر).¹

والطباعة في الفن هي انتقال أثر معين من سطح (القالب الطباعي) الى سطح اخر(المستقبل) باستخدام وسيط (الحبر) أو بدون، وينقسم السطح الطباعي الى مساحات طباعية، وهي مساحات الرسم، ومساحات غير طباعية وهي المساحات الخالية من الرسم، ويمكن الحصول على العديد من النسخ الطباعية من ذلك السطح الطباعي.

ولقلة المشاركات الفنية للطباعة الفنية في الساحة التشكيلية مقارنة بالتصوير التشكيلي والنحت رأت الباحثة انه يجب تتبع تاريخ الطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية والوقوف على أسباب قلة الممارسين لهذا الفن وابرز التقنيات المستخدمة لدى الفنانين وكذلك اكثر الموضوعات التي تم تناولها، كما يهدف البحث الى بناء قاعدة بيانات عن الفنانين الممارسين لفن الطباعة الفنية الجرافيكية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث :

ان فن الطباعة الفنية من المجالات الفنية التي تعتبر حديثة الظهور على الساحة الفنية في المملكة العربية السعودية ونظرا لعدم وجود أي مراجع توثق وتؤرخ بدايات هذا الفن، ومن هنا تظهر مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ما هو التطور التاريخي للطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية؟
2. من هم ابرز الفنانين الممارسين للطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية؟
3. ماهي اهم المواضيع التي تناولها الفنانون؟
4. ماهي ابرز التقنيات الطباعية المستخدمة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى:

1. التعرف على التطور التاريخي للطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية.
2. حصر الفنانين الممارسين للطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية.
3. التعرف على المواضيع التي تناولها الفنانين في أعمالهم الفنية.
4. حصر التقنيات الطباعية التي استخدمها الفنانين لإنتاج أعمالهم الفنية.

أهمية الدراسة:

1. تسليط الضوء على التطور التاريخي للطباعة الفنية بالمملكة العربية السعودية من خلال دراسة كتالوجات المعارض و توزيع استبانات على الفنانين لحصر الفنانين الممارسين للطباعة الفنية ومعرفة اهم المواضيع والتقنيات التي استخدموها اثناء تنفيذهم لأعمالهم.
2. عدم وجود دراسات تسلط الضوء على تاريخ الطباعة الفنية بالمملكة العربية السعودية.
3. اعتماد هذه الدراسة كجزء من مقرر تاريخ الطباعة الفنية الذي يدرسه طالبات المستوى الثاني مسار الطباعة الفنية بقسم الفنون البصرية.
4. اثراء المكتبة بالمراجع العربية في مجال الطباعة الفنية نظرا لندرتها في المكتبات.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: منذ نشأة الدولة السعودية حتى عام 2022هـ.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية:

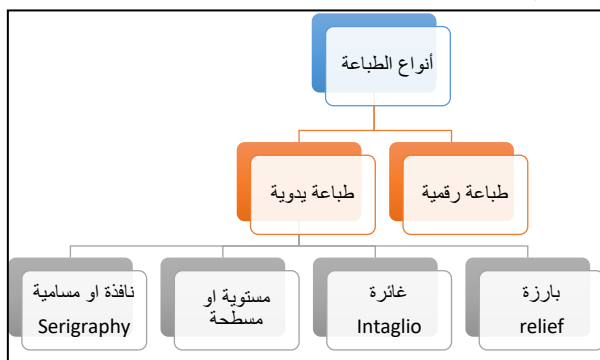
- تاريخ الطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية.
- ابرز الفنانين السعوديين والذي له مالا يقل عن 30 عمل في مجال الطباعة الفنية واكثر حضورا في الساحة الفنية.

1 web esters. Dictionary

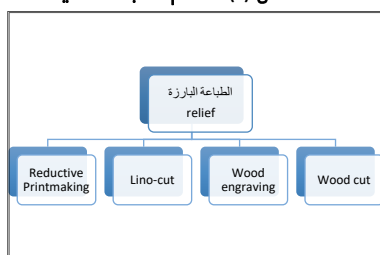
جاهزة بصرف النظر عن الطرق المستخدمة في تنفيذ المنتج الطباعي.(العمري:1954، 1955: 2020).

تقنيات الطباعة الفنية:

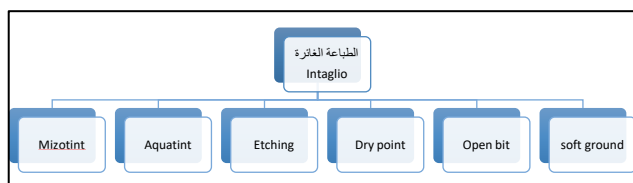
تنقسم الطباعة الفنية الى نوعان: طباعة رقمية وطباعة تقليدية يدوية، والأخيرة هي التي نعمل عليها في بحثنا هذا وتنقسم الى أربعة أنواع: بارزة، غائرة، مستوية أو مسطحة، ونافذة أو مسامية. ولكل نوع منها عدد من التقنيات، كما في شكل (1، 2، 3، 4، 5).



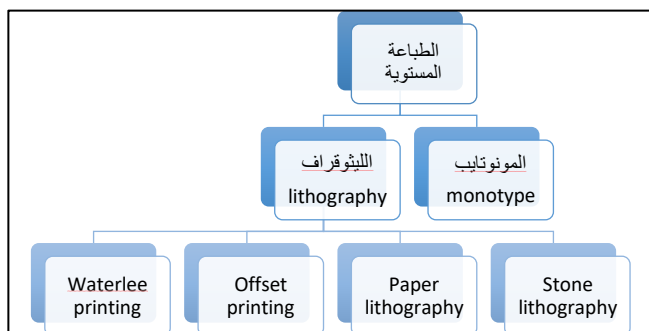
شكل (1) أقسام الطباعة الفنية



شكل (2) أقسام الطباعة الفنية البارزة



شكل (3) أقسام الطباعة الفنية الغائرة



شكل (4) أقسام الطباعة الفنية المستوية

- اهم المواضيع و التقنيات الطباعية المستخدمة لتنفيذ الاعمال الفنية.

- تقتصر الدراسة على تقنيات الطباعة اليدوية التقليدية.

أدوات الدراسة :

1. كتالوجات المعارض.
2. استبانات توزع على الفنانين التشكيليين.
3. المقابلات الشخصية للفنانين الممارسين للطباعة الفنية.
4. التواصل عن طريق مواقع او تطبيقات التواصل الاجتماعي (الواتس اب، الإنستغرام، تويتر، والفيس بوك).

منهجية الدراسة: تقوم هذه الدراسة على:

المنهج التاريخي: في تتبع تاريخ الطباعة الفنية و أهم الفنانين.
المنهج الوصفي التحليلي: من خلال تناول بعض من الاعمال الفنية الطباعية والتعرف على مواضيعها واهم التقنيات المستخدمة في تنفيذها.

مصطلحات الدراسة:

الطباعة الفنية:

تعد الطباعة الفنية احدى وسائل الاتصال في العصر الحديث، وكلمة الطباعة في اللغة تعني ترك اثر لمؤثرها على أي من السطوح أو المجسمات المختلفة. وجد الانسان نفسه منذ بدء الحياة على الأرض في حاجة الى تسجيل الكلمات التي ينطق بها وهذا جعله يفكر في اختراع الوسيلة المناسبة لتسجيلها، وقد اخذت وسائل التسجيل تتطور جيلا بعد جيل ، لذلك فقد أصبحت الطباعة تعرف بأنها: الفن والعلم الذي يمكن عن طريقهما معا نقل الحروف والرسوم والصور.

والطباعة الفنية هي: انتقال أثر معين من سطح (القالب الطباعي إلى سطح اخر (المستقبل) باستخدام وسيط (الحبر) أو بدون. وهي "طباعة الكلمات والصور والتصميمات فوق الورق أو النسيج أو المعادن أو أي مواد أخرى ملائمة للطبع فوقها، وهذا يطلق عليه فن الجرافيك graphic arts (فنون تخطيطية أو تصويرية كالتصوير والرسم والكتابة)، وتتم بنسخ الصور بطريقة ميكانيكية".

اما كلمة الجرافيك فهي تعني كل ماله صلة بالفن الجرافيكي: الحفر بالأحماض، أو الخدش بها (Etching)، الحفر الجاف (Dry point)، الليثوجرافي (Lithographs)، الحفر (Engraving) وكل هذه مجتمعة تكون عمل الجرافيك، وتعد الطباعة مفهوماً أوسع وأكثر شمولاً حيث تشمل جميع أنشطة الطباعة ابتداءً من مرحلة إعداد للأصول manuscripts إلى أن يتم الإنتاج في صورة مطبوعات

ويعتقد الكثير ممن كتب وأرخ لبدایات ونشأة الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية على قرار وزارة المعارف الصادر في عام 1377هـ. باعتماد مادة التربية الفنية مادة أساسية في مواد التعليم العام في المملكة، كبداية لهذا الفن. (الحربي: 43 : 2003م). كما أولت الدولة الاهتمام بالنشاط المدرسي على اعتباره احد الطرق الحية للإسهام في تكوين وتطوير شخصية الفرد وتنميتها. فأنشأت الوزارة عام 1374هـ (الإدارة العامة لرعاية الشباب) للإشراف على الشباب داخل المدرسة وخارجها وتربيتهم رياضيا وكشفيًا وفنيا واجتماعيا.³

وفي عام 1394هـ تحولت الإدارة العامة لرعاية الشباب إلى مؤسسة كبرى أطلق عليها مسمى (الرئاسة العامة لرعاية الشباب) والتي انبثق عنها قسم الفنون التشكيلية التابع للشؤون الثقافية. (منشي: 130 : 2022م). كما ذكر الفنان والناقد الأستاذ محمد المنيف في مقابلة شخصية أجريت معه (ان الفن التشكيلي لم يكن معروفا بالفن التشكيلي الا بعد ظهور الرئاسة العامة لرعاية الشباب حيث وجه الأمير فيصل بن فهد آن ذاك مجموعة من أعضاء الإدارة للنظر في مجالات الاهتمام فيها، حيث انها كانت تختص بالشباب في الرياضة خاصة، فكان يكتب على لوحات الأندية (ثقافي، رياضي، اجتماعي) وكان الثقافي يقتصر على اللوحات الحائطية والخط العربي قبل ظهور اللوحات. فاستحدثت الفنون التشكيلية في الأندية)⁴. فظهر الرواد الأوائل الممارسين للفن التشكيلي ومن ابرزهم عبد الحليم رضوي محمد السليم، منيره الموصلي، صفية بن زقر، عبد العزيز الحماد، بكر شيخون و ضياء عزيز ضياء وغيرهم من الرواد والذين يعدون الجيل الأول من الفنانين، غير أن القليل منهم من مارس الطباعة الفنية الجرافيكية حيث لم تكن تدرس في المعاهد كالرسم والتصوير التشكيلي، إلا أن الفنانين الذين تلقوا تعليمهم الجامعي في مجال الطباعة الفنية خارج المملكة سواء عن طريق الابتعاث او على نفقتهم الخاصة أو من تلقى دورات تخصصية في الطباعة الفنية الجرافيكية هم غالباً من مارسوا الطباعة الفنية على أصولها. إلا ان معظمهم توقفوا عن ممارستها بعد عودتهم لأرض الوطن لعدم توفر الأجهزة والأدوات الخاصة أمثال الفنان ضياء عزيز و إبراهيم بوقس والفنان عبد المحسن المانع. كذلك من حضروا الدورات مع فنانين عرب أمثال الفنان الدكتور السوداني طه العطاء في المدينة المنورة، أيضا الفنان الدكتور السوداني



شكل (5) أقسام الطباعة الفنية النافذة

نشأة الفن التشكيلي والطباعة الفنية بالمملكة العربية السعودية :

ظهرت المطابع في الجزيرة العربية منذ القدم حيث أنشئت أول مطبعة في الجزيرة العربية في مدينة صنعاء وذلك في عام 1877م، في حين لم تظهر المطبعة في مكة المكرمة إلا بعد مرور خمسة أعوام تقريباً على ظهورها في مدينة صنعاء عندما أنشأت الحكومة التركية فيها مطبعة رسمية في عام 1883م/1300هـ؛ وذلك لان الظروف العلمية والثقافية والاقتصادية في جزيرة العربية في ذلك الوقت لم تكن تسمح بحركة طباعية أو صحفية نظراً لندرة من يستطيع القراءة والكتابة². و لم تظهر الصحافة بشكلها الحقيقي، إلا بعد إعلان الدستور العثماني عام 1908م/1326هـ، حيث صدرت الجريدة الرسمية «حجاز» في مكة المكرمة كما ذكر ذلك محمد عبد الرحمن الشامخ في كتابه «نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية»، ومن بعدها توالى الصحف في الظهور، وبينما يتفق الباحثون على أنَّ النشأة الحقيقية للصحافة في الدولة السعودية بدأت في أواخر سنة 1924م، حين أنشئت صحيفة أم القرى. إلا أن ظهور المطابع في وقت مبكر لم يساعد على ظهور الطباعة الفنية الجمالية نظراً لكون الهدف من انشأ هذه المطابع هو نفعي وظيفي بحت وليس جمالياً.

وتطورت المطابع واسهمت في طبع بعض المؤلفات المتنوعة ونشر الكتب مما اسهم في نشر الثقافة في المجتمع فكان الازدهار الفكري والثقافي. ومن المظاهر الثقافية التي ظهرت آن ذاك مجالس العلماء والتي قامت بدور هام في المحافظة على القيم وانعاش الحياة الفكرية والمعرفية وهناك أيضاً ما يعرف بالمركز وهو خاص بالمتقنين. وادركت الدولة الدور الذي تلعبه هذه المجالس من خلال إقرارها إنشاء الأندية الأدبية والثقافية في كبريات المدن. (منشي: 36: 2022)

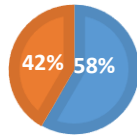
4. مقابلة الفنان التشكيلي والناقد الصحفي الأستاذ محمد المنيف، تمت المقابلة يوم الاثنين 19 / 7 / 1444هـ الموافق 23 / 1 / 2023م الساعة 6:30 مساءً بمنزله.

2 (قاسم بن خلف الرويس. نشأة الصحافة السعودية. <https://jbhsc.ae>)

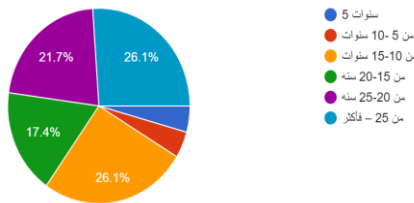
3. كتيب وزارة المعارف في مسيرتها المتصاعدة، وزارة المعارف.

كل جيل وذلك بحسب الأبرز والأكثر حضوراً في الساحة الفنية والمعروفين بثرائهم في الطباعة الفنية و مشاركاتهم في المعارض الفنية نظرا لان البحث لا يتسع لتناول الجميع.

الذكور ■ ■ الاناث



شكل (6) رسم بياني لجنس الممارسين للطباعة الفنية



شكل (7) رسم بياني لسنوات الخبرة في مجال الطباعة الفنية

وإذا ما نظرنا الى بدايات الطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية نجد أن هناك القليل من المشاركات التي لم تتجاوز المشاركة او المشاركتين في بعض المعارض المقامة آنذاك، والذي توصلت اليه من خلال رسدي للمشاركات في كتالوجات معارض رعاية الشباب.

ظهر أول معرض متخصص بالطباعة بالمنطقة الشرقية كما أوضح الفنان عبدالرحمن السليمان" شهدت قاعة التراث العربي بالخبر عام 1981، معرضا شخصيا للفنان عبدالمحسن المانع وكانت اعماله رمزية تحيلنا الى علاقة بالمكان وفضاءاته، في تنويع على أفكار فيها المباشر والوحدة المعمارية الإسلامية كالمآذن، اشتغلها الفنان بتقنية السلك سكرين(الشاشة الحريرية) واعتبرته القاعة أول معرض للسييرجراف، هذا الفنان ابتعد عن المشاركات بعد معرضه الوحيد، ومشاركته في معرض أقامته القاعة 1984 و آخر نظمته جمعية الثقافة والفنون بالدمام خلال تلك الفترة". (السليمان: 26: 2019) وفي عام 1985 أقامت قاعة التراث العربي بالخبر معرضا تحت مسمى (معرض الفنون الطباعية) لفنانين عرب من بينهم صفية بن زقر ونبيلة البسام (السعودية) ". (السليمان: 62: 2019) و هناك بعض الفنانين التشكيليين الذين مارسو الطباعة كجزء من لوحاتهم التصويرية حيث اوضح الحربي أن نسبة

الاسباني الجنسية راشد دياب. والفنان الدكتور المصري عبد الوهاب عبدالمحسن.

وسنحاول من خلال هذا البحث وضع تصور لتاريخ الطباعة الفنية من خلال تناول محورين، المحور الأول يتم استعراض التطور التاريخي للطباعة الفنية من خلال تتبع أهم الفنانين الممارسين في المملكة العربية السعودية، وفي المحور الثاني نستعرض اهم الموضوعات التي تناولها الفنانين و التقنيات الطباعية المستخدمة.

المحور الأول: التطور التاريخي للطباعة الفنية واهم الفنانين في المملكة العربية السعودية .

من خلال توزيع الاستبانة على افراد العينة بهدف حصر الفنانين الممارسين للطباعة الفنية عن طريق معظم وسائل التواصل الاجتماعي مثل الواتس اب والفيس بوك وتويتر وعن طريق اليميل إلا أنه وللأسف وصلت الاستجابات خلال ثلاثة اشهر إلى (9) استجابات فقط، فلجأت الى التواصل عن طريق المقابلة الشخصية او الجوال مع الفنانين الذين عرفت من خلال البحث والتحري انهم مارسوا الطباعة الفنية لتصل الاستجابات إلى (23) استجابة ، و للأسف البعض من الممارسين لم يقيم بتعبئة الاستبانة. وهم حسب تصنف الجنس كما في شكل (6). من النساء: الفنانة صفية بن زقر، نبيلة البسام، زهرة بوعلي، رائدة عاشور، شادية عالم، خديجة متولي، ليلي مال الله، مهدية ال طالب، مريم العمري، علاء حجازي، حنان حلوان، حنان الرشيد، مها الزهراني، سهى الزيد، هدى جبلاوي، حنان الرئيس، اعتدال المقرن، رنا العقيل، نجلد القبيسي، حنان الغماس، بان الوهيبي، نهى الشيفي. منال السيود، امال الغماس، خديجة نور الدين، هوازن شافعي.

من الرجال: الفنان عبد المحسن المانع، ضياء عزيز ضياء، أبراهيم بوقس، عبدالرحمن السليمان، نايل ملا، فايز أبو هريس، سامي البار، محمد رباط، علي مرزوق، نهار مرزوق، عبدالرحمن خضر، أحمد البار، محمد الحارثي، عبد العزيز سندي، أحمد ماطر.

وقد تفاوتت الخبرة الزمنية للممارسين في مجال الطباعة الفنية وظهرت كما في الرسم البياني في شكل (7).

وسيقصر البحث على تعداد فنانين الجيل الواحد، ممن استطعت التواصل معهم الا انني سأكتفي بتناول نموذج او نموذجين في

في تقسيمته ، وقد لا تذكر بعض الأسماء ليس لتقليل من دورهم ولكن نظرا لعدم امكانية التواصل معهم أو الوصول اليهم. (الرصيد: 258 - 267: 2010)

5- سيعتمد البحث في تسلسل ذكر الفنانين الممارسين للطباعة الفنية الجرافيكية تقسيم الدكتور محمد الرصيد للفنانين الى خمسة أجيال في كتابه تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية وسيتم ذكر بعض الأسماء الغير موجودة

في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا والصين والأردن وإيران والبحرين والمملكة العربية السعودية. نفذت ما يقارب (300) عمل طباعي، استخدمت فيها معظم تقنيات الطباعة الفنية الجرافيكية. تنوعت اهتمامات زهرة بوعلی بين الرسم واعمال الجرافيك فمن رمزياتها التي تستعيد معها ابصارها المبكرة في مدينتها الاحساء الى تقنيات الجرافيك وهي تتجه الى مواضيع مقارنة تستوحي في بعضها الأبنية والأدوات. (السليمان: 99 : 2019)

تميزت زهرة بوعلی في انتاج العديد من الكتب الفنية مثل كتاب «أحفورة مدينة» شكل(9)، والذي عرض في معرض (بين روحين) وهو كتاب مطبوع في نسخته الأصلية، طباعة يدوية، في 25 نسخة متتالية ويحوي عشر محفورات من الزنك والنحاس واللينوليوم مطبوعة طباعة يدوية على ورق فابريانم، والغلاف بالشاشة الحبرية، وقد أهدته الفنانة إلى حبيبها الأحساء⁷.



شكل (9) كتاب فنان ((أحفورة مدينته)) 2005م. تقنية الاتشنج واللينوليوم والغلاف بتقنية السلك سكرين مقاس 23*20.5 سم المصدر (الفنان)

حصل الفنان نايل ملا على دورات مكثفة في فن الجرافيك من دائرة الفنون بعمان بالأردن 1995، ومن كلية الفنون الجميلة بجامعة كومبلوتينسي بإسبانيا تحت إشراف الدكتور راشد دياب عام 1997، حينها خطرت له فكرة شراء مكبس من إسبانيا وايده الدكتور راشد دياب في امر تصنيعه وشحنه الى جدة والذي يعد الأول من نوعه بالمملكة العربية السعودية. حضر دورة في المركز العالمي لفن الجرافيك المعاصر بجامعة سانتياجو دي كومبوستيلا بإسبانيا 1998. وقد شارك بتقديم دورة في الجرافيك مع الدكتور راشد دياب في معهد اعداد القادة بإشراف وتنظيم الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض والذي اضطر خلالها إلى نقل مكبسه من جدة الى الرياض حيث انه الجهاز الوحيد آنذاك لتقديم الورشة والتي لن تقام بدون احضاره شكل(10). له العديد من المشاركات المحلية والدولية. احد اعمال الفنان شكل(11)

استخدام الجرافيك في الاعمال التصويرية 0.2% خلال دراسة الخانات المستخدمة في الأعمال التصويرية، تفاوتت نسبتها في سنوات الدراسة الممتدة من 1380هـ وحتى 1420هـ. (الحربي: 202 : 2003).

و بالنظر الى ممارسي الطباعة الفنية في المملكة من الجيل الأول ممن حضوا بالدراسة خارج المملكة، أو سئحت لهم الفرصة بحضور بعض الدورات المتخصصة في الطباعة الفنية سواء داخل أو خارج المملكة، فان الفنانة صفية بن زقر، عزيز ضياء عزيز، نبيلة البسام، وعبدالمحسن المانع من ابرز فنانين الجيل الأول الذين مارسوا الطباعة الفنية، وتعد صفية بن زقر من ابرز فنانين الجيل الأول الذين مارسوا الطباعة الفنية، نظرا لدراساتها في كلية (سانت مارتن للفنون) (Saint Martin's School of Art) في لندن⁶. وتعد تقنية الحفر والطباعة الغائرة هي أكثر التقنيات التي نفذت بها أعمالها ويبلغ عدد اعمالها الطباعية 60 عملاً طباعياً، وتتمثل مطبوعاتها في مجموعتين، المجموعة الأولى و طُبعت في الفترة من 1976م حتى 1979م، والمجموعة الثانية و طُبعت عام 1980م. (فدعق، القبيسي: 11: 2023 م) احدى أعمال الفنانة صفية بن زقر. شكل(8)



شكل (8) الرواشن 1978 تقنية الحفر بويوت الحفر بالابرة مقاس 30/30 سم 46*30 سم المصدر (دائرة صفية)

أما الجيل الثاني فقد شهد تزايد في أسماء الفنانين فظهر العديد من أمثال : احمد بوقس، زهرة بوعلی، عبد الرحمن السليمان، نايل ملا، فايز الحارثي (أبو هريس)، رائدة عاشور. وسأتناول أربعة من فنانين هذا الجيل بسبب حضورهم الفني المميز و ثراء أعمالهم الطباعية. حصلت زهرة بوعلی على بكالوريوس فنون جميلة من جامعة كنكورديا بمدينة مونتريال بكندا 1996م، حصلت على بكالوريوس في العلوم من جامعة أريزونا 1983، توكسون، أريزونا، الولايات المتحدة الأمريكية. شاركت في العديد من الإقامات وورش العمل للفنانين الدوليين

7. <https://www.al-jazirah.com/culture/2014/15022014/fadaat3.htm>

6. <https://daratsb.com/ar/safeya>

أما الفنانة رائدة عاشور فتلقت تعليمها الجامعي في مصر و حصلت على درجة البكالوريوس في دراسات الشرق الأوسط من جامعة القاهرة عام 1981، وحصلت على ماجستير الآداب في التربية الفنية من جامعة رشمر الأمريكية عام 2007، تعمقت في مجال المنمنمات والزخارف الشعبية والوحدات الزخرفية الإسلامية، ثم تناولتها بطريقة خاصة لتناسب مع الفن المعاصر باستخدام الطباعة الفنية وتحديدًا تقنية الضغط اليدوي بلا الوان (Hand Embossed)، ومن ثم تلوينها بالوان الباستيل او الوان الاكليريك و يظهر استخدامها للون الذهبي بشكل كبير في الكثير من اعمالها. كذلك تناولت الفنانة المدينة العربية في لوحات عديدة، فهي تستلهم من جماليات المدينة العربية وتراكيبها المعمارية كل ما يحقق تأليفاً محكماً في لوحاتها فهي توظف الحفر والصلق والتلوين لعمل يتكئ على موروث شرقي وحس تصميمي على درجة من الاناقة والحساسية والرفاهة. (الحربي: 151: 2003) شكل (13).



شكل (13) بلا عنوان 1418هـ تقنية الضغط اليدوي (Hand embossed, gold inks, (soft paste) مقاس 76*56سم المصدر (الفنان)

ظهر فنانون الجيل الثالث وكان من ابرزهم الفنانة خديجة متولي ، سامي البار، محمد رباط، ليلي مال الله، وعلي مرزوق، ومن ابرزهم حضورا في الساحة الفنية الفنان سامي البار والذي ظهرت بداياته كفنان طباعي جرافيكي ما بين عامي 1416 / 1417 هـ اثناء عمله في كلية المعلمين بالمدينة المنورة مع الزميل الدكتور طه العطاء سوداني الجنسية الذي يرجع له الفضل في تعرفه على اسرار الطباعة الفنية، حيث اقاما عدداً من ورش العمل المكثفة لمدة عامين تقريبا في مجال الطباعة الفنية والخزف، انضم بعدها لجماعة فنانيين المدينة المنورة و استطاع ان يشارك بأعمال طباعية في العديد من مدن المملكة من ابرزها معرض أقيم في جدة وانتقل المعرض للجيل وتم اقتناء جميع اعماله



شكل (10) المكبس الذي قام الفنان بشرائه من اسبانيا عام 1997 وهو الان بمعرض الفنان علي المرزوق بأبها مقاسه 120سم* 80سم المصدر (الفنان)



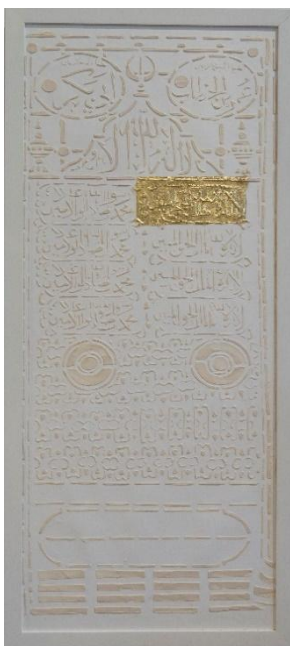
شكل (11) طائر 1998 تقنية الاتشنج 20/4 مقاس 20*15 سم المصدر (الفنان)

مارس الفنان فايز أبو هريس مجال الطباعة الفنية أثناء عمله داخل احد المراكز التجارية بمكة المكرمة عام 1407هـ من خلال الطباعة على القمصان الخاصة بنادي الوحدة مستخدماً الشاشة الحريرية. كما قام بطباعة بعض الشعارات. استهوت الفنون جميعها وبشكل خاص الطباعة الجرافيكية فحصل على دورة في اندونيسيا عام 1413هـ في مجال الحفر على الخشب، كما تتلمذ في بلاد الشام على يد الفنان الجرافيكي مصطفى الحلاج، لمدة ثلاثة اشهر في تقنية الحفر على الخشب، وقام بتصنيع مكبس يدوي مع الفنان الحلاج ليقوم بتقديم دورات باستخدامه. وقدم ثلاث ورش في مجال الطباعة الفنية، ويظهر في اعماله تأثيره بالفنان مصطفى الحلاج كما في شكل(12).



شكل (12) الصرخة 2016، تقنية الحفر على الخشب 5/1 مقاس 20* 20سم المصدر (الفنان)

ويعد الفنان نهار مرزوق من أكثر الفنانين إنتاجاً للأعمال وقد احترت عند حصر انتاجه فكان الكم كبير جداً، وهو متمكن يعمل بفكر يضع له موضوع معين ثم يتناوله بالدراسة وبناء عليه ينتج له أكثر من عمل فأعماله الفنية عبارة عن مشاريع متكاملة، لا يبدأ بموضوع حتى يكمل الأول. عرف بمزجه بين التصوير التشكيلي واستخدامه لتقنية الاستنسل والشاشة الحريرية واللاينو ليكمل لوحاته بإضافة الحروف او الزخارف الشعبية. احد اعمال الفنان شكل(16)



شكل (16) الحجرة النبوية جزء من عمل مكون من 9 لوحات، 2020

تقنية الاستنسل مع الوان الاكليريك وورق الذهب، المقاس 110*55 سم
المصدر (الفنان)

مهديّة ال طالب أحد أبرز الممارسين من الجيل الثالث الذين ناضلوا من أجل الطباعة الفنية، ففي عام 1998/1997م حضرت - دون ان تحضر- ورشة رمضانية للفنان جرافيكى المرحوم سيف الدين لعوته سوداني الجنسية في الحفر الغائر بمركز التنمية بالقطيف، ونظرا لكون الورشة آن ذاك كانت حصرية على الرجال دون النساء ولشغفها بتعلم كل ما هو جديد في عالم الطباعة فقد ألزمت زوجها بالحضور ليقوم بنقل كل ما تقدمه الورشة من معلومات ومن ثم تنفذه في المنزل لتشارك بعملها في المعرض المصاحب للورشة، كما استضافت الفنان الجرافيكى أحمد امام في مرسومها الخاص عام 2010م، وعملا معاً ورشة في الشاشة الحريرية، وبعد الانتهاء من الورشة أقاما معرضاً شاركا فيه مع الفنانين المشاركين بالورشة، وتوالت ورش العمل في ذات المجال. وفي عام 2012م حضرت ورشة عمل بالبحرين في الحفر

الطباعة من قبل زوار المعرض من اليابان. تميز أسلوب الفنان سامي البار بالمزج بين التصوير التشكيلي والطباعة الفنية. شارك في العديد من المعارض الداخلية والخارجية. من اعمال الفنان شكل(14).



شكل (14) العازفة الحزينة 2016 تقنية حفر على خشب أم دي اف ،
المقاس 40*40سم المصدر (الفنان)

اما الفنان محمد الرباط فهو خريج معهد التربية الفنية بالرياض عمل في مجال الصحافة ثم توجه للفنون، استأذنه في الفنون الفنان عبدالله النواوي رحمه الله. شارك في العديد من المعارض الداخلية والخارجية واقام العديد من الورش قام بتصميم العديد من اغلفة الكتب واشربة الكاسيت. ترك التعليم مبكراً وتفرغ للعمل في مرسومه الشخصي، استخدم طباعة الشاشة الحريرية مبكراً والاستنسل واستخدم الفوم الحراري في اعماله الفنية، مزج في لوحاته بين التصوير التشكيلي والطباعة الفنية بشكل ابداعي. من أعمال الفنان شكل(15).



شكل (15) حروفيات عربية 1440 هـ. تقنية تصوير بالوان الاكليريك مع الشاشة
الحريرية مقاس 120*100 سم المصدر (الفنان)

من أبرز الفنانين الممارسين للطبعة الفنية في الجيل الرابع الفنان نهار مرزوق ، مهديّة ال طالب، عبدالرحمن خضر، احمد البار، مريم العمري، محمد الحارثي، عبدالعزيز سندي، علا حجازي، حنان حلوان، حنان الرشيد، مها الزهراني، احمد ماطر.

حصلت علا حجازي على بكالوريوس اللغة العربية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة ودبلوم تربوي علم نفس. تلقت العديد من الورش في الطباعة الجرافيكية وتحديداً الحفر الغائر في لندن، من كلية كنسغتون اند تشيلسي في صيف (1999-2000-2001). وورشة للحفر بالقاهرة عام 1999م. وورشة للشاشة الحربية عام 2012م. شاركت في العديد من المعارض الداخلية والخارجية، حصلت على العديد من الجوائز، كما اقامت العديد من الورش والدورات في مرسما. ومن ابرز تقنيات الطباعة الجرافيكية التي مارستها تقنية (الاتشنج، الفوتوتاتشنج، مونوبرنت)⁸. تستخدم علا الخط العربي بطريقة حديثة، ترسم الحروف العربية كما تشعر، حسب مزاجها وعاطفتها، ولا تتبع أي أسلوب محدد، كما أنها تستمتع بمزج الألوان مع الشعر.⁹ تستخدم في لوحاتها وبكثرة اللون الأحمر حتى كاد هذا اللون أن يصبح لقبها الثاني : علا الأحمر¹⁰. عادة ما تجعل من لوحاتها كتاباً مفتوحاً بلا عنوان فهي لا تريد تقييد خيال المتلقي، ليضع العنوان المناسب كما يراه. كانت بداياتها من معرضها الشخصي في بيروت عام 2001م باستخدام الحفر الغائر. ومن افتتاتها بالطباعة والحفر على الزنك وتتبع تاريخ الطباعة اشترت مكبساً لمرسمها الخاص لتنقل هذا الفن لأطفال مرسما¹¹. من اعمال الفنانة شكل(19).

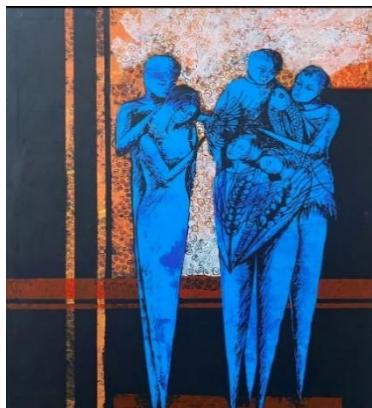


شكل (19) بلا عنوان 2001 . تقنية الاتشنج والفوتوتاتشنج

مقاس 22*30 سم المصدر (الفنان)

وفي الجيل الخامس ظهر العديد من الفنانين الممارسين للطباعة الفنية من أمثال الفنانة سهى الزيد، اعتدال المقرن ، حنان الرئيس، هدى جبلاوي، رنا العقيل، نجلاء القبيسي، حنان الغماس، بان الوهيبي، نهى الشنيفي. منال السيود، امال الغماس، خديجة

الغائر للدكتور الجرافيكى المصري صلاح المليجي، وفي عام 2013م استضافة الفنان القطري عبدالرحمن المطاوعة بمرسمها لعمل دوره في تقنية الليثو قراف. لها الكثير من المشاركات في المعارض الداخلية والخارجية. من اعمال الفنانة شكل(17)



شكل (17) عائلتين 2010. تقنية السلك سكرين

مقاس 80*100سم المصدر (الفنان)

أما الفنان احمد البار حاصل على بكالوريوس تربية فنية من جامعة الملك عبد العزيز عام 1417هـ، تأثر كثيرا بأخوة الفنان سامي البار والفنان مصطفى الحلج فكانت بدايات ممارسته للطباعة الفنية عام 2002م، ضمن الفنانين اللذين حضروا دورة في الطباعة و الجرافيك خاصة بالحفر الغائر والايونولوم بإشراف الدكتور راشد ذياب وتحت اشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب بمدينة الرياض وذلك في عام 1423هـ، من هذه الورشة انطلق البار في عالم الطباعة . تميز باستخدامه لتقنية الحفر على خشب إم دي إف والفلين المضغوط، كما استخدم حفر الليزر على خشب إم دي إف. وكذلك بالحفر على الايونولوم احد اعمال الفنان شكل(18)



شكل (18) رقصة شعبية 1428 هـ . التقنية حفر على خشب إم دي إف 1/1 .

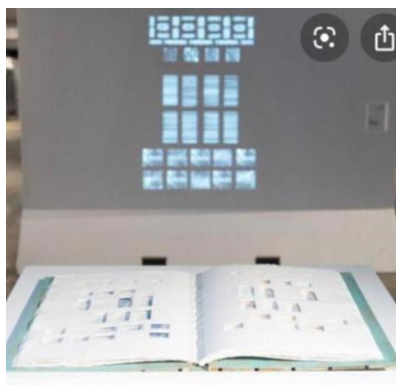
المقاس 40*60 سم المصدر (الفنان)

10 <https://www.instagram.com/olahejazi/?hl=ar>11. <https://www.instagram.com/olahejazi/?hl=ar>8. <https://www.instagram.com/olahejazi/?hl=ar>9 . <https://web.archive.org/web/20170510071621/http://www.arabnews.com/nod>

قالب الخشب واسلوب الطباعة بدون حبر (Blind Printing Embossing) شكل(21). وتم عرضه باستخدام البروجكشن على جدار المعرض شكل(22)



شكل (21) كتاب الفنان من الداخل 2019م التقنية طباعة أحادية بأسلوب السيانو تايب والطباعة الغائرة باستخدام قالب الخشب وأسلوب الطباعة بدون حبر (Blind Printing Embossing) مقاس الكتاب 7*85*60سم ومقاس البروجكشن على الجدار 200*100سم. المصدر (الفنان)



شكل (22) طريقة عرض كتاب الفنان من الداخل بالبروجكشن على الجدار 200*100سم. المصدر (الفنان)

وفي عام 1427 هـ صدر الأمر الملكي بإنشاء أول جامعة للبنات بالرياض تحت إشراف وزارة التعليم العالي تم تفعيل الجامعة في عام 1428 هـ بتعيين أول مديرة لها وهي سمو الدكتورة الجوهرة بنت فهد آل سعود. وفي يوم الأربعاء 29/10/1429 هـ تشرفت الجامعة بقيام خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الأساس للمدينة الجامعية، وحينها ارتأى حفظه الله أن يتم تغيير مسمائها إلى جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نسبة إلى شقيقة مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن يرحمه الله. و في يوم 1428/12/27 هـ جاءت الموافقة الكريمة لمجلس التعليم العالي على إعادة هيكلة كليات التربية للبنات التابعة لجامعة الرياض، و تم فصل كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية إلى كليتين، كلية الاقتصاد المنزلي وكلية التصميم والفنون وفي تاريخ 1432/5/6 هـ تمت الموافقة من مجلس التعليم العالي على تعديل اقسام كلية التصميم والفنون لتصبح: قسم التصوير التشكيلي والطباعة، قسم النحت،

نور الدين، هوازن شافعي. وسيقتصر البحث على ذكر فنانيتين من الجيل الخامس الفنانة سهى الزيد وهدي جبلاوي. حيث حصلت الفنانة سهى الزيد على الدكتوراه في الفن والتصميم تخصص طباعة- فنون بصرية من جامعة برمنجهام (Birmingham City University) عام 2021م. شاركت بالعديد من المعارض الداخلية والخارجية لها أكثر من 40 عمل، من أبرزها معرض (ما وراء الستار) ٢٠١٩ جاء كجزء من نتائج بحث الدكتوراه الذي أقيم في Birmingham City University – School of Art قدمت فيه ١٤ عملاً فنياً مطبوعاً بين تقنيات حديثة تكنولوجية وتقنيات يدوية تقليدية. اختارت فن الطباعة بتقنياته المختلفة لإعادة تقديم الفجوة البصرية في تاريخ الكسوة والكعبة كوسيط يربط بين الماضي والحاضر من خلال الطرق والتقنيات التاريخية والمعاصرة لهذا الفن. من اعمال الفنانة شكل (20).



شكل (20) الغياب 1 (لوحيتين من 4) 2019م. التقنية حفر ليزر على خشب وأسلوب الطباعة بدون حبر (Blind Embossing Printing) . المقاس 40*60سم. المصدر (الفنان)

أما الفنانة هدي جبلاوي فهي حاصلة على درجة الماجستير من جامعة The University of the Arts في أمريكا، فيلادلفيا في تخصص الطباعة الورقية وفن الكتاب. شاركت في العديد من المعارض الفنية، مهتمة بفن صناعة الورق والطباعة من القوالب البيئية، لها أكثر من 38 عملاً طباعياً، استخدمت فيها معظم التقنيات الطباعة الجرافيكية التقليدية منها والحديثة. اهتمت أكثر بإظهار كتاب الفنان في اعمالها نظراً لكونه من الاعمال القليلة النادرة الحضور في المعارض بالمملكة العربية السعودية، وجاءت مشاركتها في المعرض الفني «من الداخل» المقام في محافظة الدرعية ضمن فعاليات موسم الدرعية عام 2019م، بعمل كتاب فنان متكامل من صناعة الورق الى التغليف و تثبيت الورق الى الطباعة ويحمل عنوان «من الشرفة» يمثل رواشين المنطقة الغربية وتحديداً المدينة المنورة حيث مسقط رأسها، وعن علاقة المرأة بالمجتمع الخارجي، نفذت العمل باستخدام تقنية التقنية طباعة أحادية بأسلوب السيانو تايب والطباعة الغائرة باستخدام

ظهورا كاتجاه فني. ونرى في الشكل (24) الذي يمثل رسما بيانيا لأهم الموضوعات التي تناولها فناني الطباعة الفنية وهي التجريد، الموضوعات الإنسانية، الحروفية، الفن الإسلامي، والتراث. حيث كانت نسبة الموضوعات التجريدية 44%، يليها الحروفية بنسبة 20% فالفن الإسلامي بنسبة 18% في حين جاء التراث بنسبة 12% أما الموضوعات الإنسانية فكانت من أقل الموضوعات تناولها حيث جاء بنسبة 6%. ومن أبرز من مارس التجريد في أعماله نجد الفنان فائز أبو هريس، نايل ملا، وسامي و احمد البار، مهدي ال طالب، وهدي جبلاوي. فلو تناولنا عمل الفنان سامي البار شكل (14) كمثال للتجريد، فنرى أسلوبه يتميز بالمزاوجة بين التصوير التشكيلي والطباعة الفنية في محاولة لإعادة قراءة الأشياء والمحيط من حوله بطريقة مختلفة وتجريد متألف بين سطح اللوحة الذي يعمل الفنان إلى تحويله إلى مساحة تتناغم فيها الألوان والإشارات. فمعظم أعماله تتميز بألوانها الحارة تضاف لها الخطوط الطباعية بشكل تشابكات مدروسة تضيف للوحة قيمة بصرية جمالية. أما الحروفية فبرز فيها كلاً من الفنان محمد رباط، عبدالرحمن السليمان، عبدالرحمن خضر، محمد الحارثي ومها الزهراني. فلو تناولنا لوحات الفنان محمد الرباط كمثال للحروفية شكل(15)، لوجدنا الزخارف و الحروف عنصر رئيس في اغلب أعماله مستخدماً الشاشة الحبرية والا ستنسل في تناوله لها، وتتميز لوحاته بخروج تفاصيل الشكل واللون من بؤرة المنتصف إلى جميع الاتجاهات بشكل اشعاعي، يعطي اضاءات أو حروفاً متناثرة أو شفافيات، ونراها في بعض الاعمال يكون للحروف السيادة في العمل.

وقد ذكر الرباط في لقاء معه (بأنه وبعد انقطاع استمر 15 عاماً من الممارسة للحروف، تفجرت الرغبة، وكانت مرحلة جادة وقودها شغف وحب، مرت بعدة مراحل بين توظيف الخط القاعدي بتقنيات الطباعة، وبين تناولي لروح الحرف في كثير من أعمالي مما أخرج كثيراً من الأعمال من دائرة الحروفية العربية في الفترة الأخيرة، وإن كانت أعمالي لا تتوقف على الحرف)¹³.

وفي مجال الفن الإسلامي فالفنانة رائدة عاشور كان لها نصيب الأسد فيه وكذلك اشتغلت بالتراث والعمارة شكل(13)، نهار مرزوق، عبدالعزيز السند، و سهى الزيد.

تحرص الفنانة رائدة عاشور على استخدام الزخارف الإسلامية بشكل مميز في أعمالها الفنية الابداعية حيث تشكلهم في تصور حديث ليتماشى مع النمط المعاصر في قالب يتناغم تنوع

قسم التصميم الداخلي، قسم التصميم الجرافيكي والوسائط الرقمية، قسم الابتكار وتصميم المنتجات¹².

فكان قسم التصوير التشكيلي والطباعة هو القسم الأول على مستوى أقسام جامعات المملكة العربية السعودية الذي جهزت له معامل متخصصة للطباعة الجرافيكية شكل (23)، ليقدم لطلابه جميع تقنيات الطباعة الفنية الجرافيكية، بواسطة أساتذة متمكنين سواء من خارج المملكة أو من داخلها، وفي تلك الفترة كانت الطالبة تدرس مقررات تجمع بين التصوير التشكيلي والطباعة الفنية وغيرها من المقررات النظرية. وفي عام 1438/1/4 هـ تمت الموافقة من معالي وزير التعليم على دمج ثلاثة أقسام في الكلية وهي (قسم التصوير التشكيلي والطباعة، قسم النحت، قسم تاريخ الفن) في قسم واحد يسمى قسم الفنون البصرية ويضم ثلاث مسارات : مسار التصوير التشكيلي، مسار الطباعة الفنية، ومسار النحت. لتكون بذلك الطباعة الفنية تدرس كمسار مستقل يخرج طالبات متخصصات في مجال الطباعة الفنية الجرافيكية، كما تم استحداث برنامج التصوير الضوئي ليكون برنامجاً تحت مظلة قسم الفنون البصرية عام 1442هـ. ومنذ انشأ مسار التصوير التشكيلي والطباعة حتى ان صارت الطباعة الفنية مساراً مستقلاً والخريجات المتخصصات في المجال في تزايد.



شكل (23) أحد معامل الطباعة الفنية بكلية التصميم والفنون

بالجامعة. المصدر (موقع الجامعة)

المحور الثاني : اهم الموضوعات التي تناولها الفنانين والتقنيات الطباعية المستخدمة في تنفيذها:

من خلال دراسة العينة والاطلاع على الموضوعات ومسميات الأعمال التي تم رصدها من قبل الفنانين، ومن خلال الخبرة الأكاديمية للباحثة تم تفرغ وتصنيف الموضوعات، فتم التوصل إلى أن التجريد هو الاتجاه السائد لموضوعات اغلب فناني الطباعة، وتم تناوله كموضوع ضمن الموضوعات، كما نرى له

13. <https://www.arabicmagazine.net/arabic/ArticleDetails.aspx?id=6977>

12 . موقع الجامعة <https://www.pnu.edu.sa>

engraving) جاء بنسبة 6%، في حين تساوت تقنية الاوفست (Offset printing) والسوفت قراوند (soft ground) بنسبة 5%، يليها بنسبة 4% تقنية الاكواتنت (Aquatint) و تقنية (Reductive Printmaking)، و الطباعة الحجرية (Stone lithography) وجاءت متساوية في النسبة 3% كلاً من اوبن بيت (Open bit) ، وورق الليثو قراف (Paper lithography)، أما أقل التقنيات ممارسة حسب العينة فكانت تقنيتي الضغط الغائر بدون تحبير (Embossing)، الميزوتنت (Mizotint) وجاءت بنسبة 1%.

وبهذا نكون قد تناولنا تاريخ الطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية وعرفنا ابرز فنانينا وتعرفنا على اكثر الموضوعات التي تناولها الفنانين وكذلك ابرز التقنيات استخداما، و من نتائج الاستبانة ظهر جليا أسباب عزوف بعض الفنانين عن ممارسة الطباعة الفنية، حيث نرى ان كثير من الفنانين حضروا دورات في الطباعة أو درسوها كدراسة الا ان القليل منهم من استمر بممارستها، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها: صعوبة تجهيزاتها والتكاليف الباهظة التي تتطلبها الطباعة من حيث ضرورة توفير مكابس، أو جهاز تحسيس ضوئي، أو حتى المخاطر التي تحفها باستخدام الأحماض. واستغراقها لكثير من الجهد والوقت للتنفيذ.

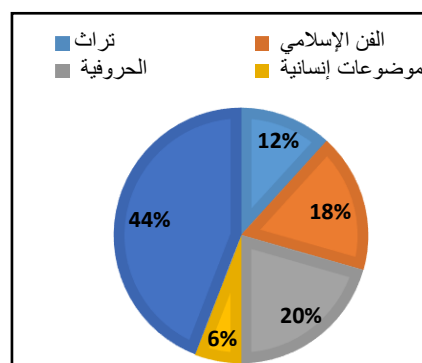
هناك بعض الصعوبات التي مرت بها البحث منها: عدم وجود مراجع للإنتاج الطباعي، كما أنه لم يكن هناك استجابة وردود من قبل الفنانين على الاستبانة مما اضطر الباحثة الى التواصل بشكل مباشر مع الفنانين للحصول على المعلومات المطلوبة، وبالرغم من التواصل مع العديد منهم إلا ان الكثير منهم لم يبدي أي تعاون.

النتائج :

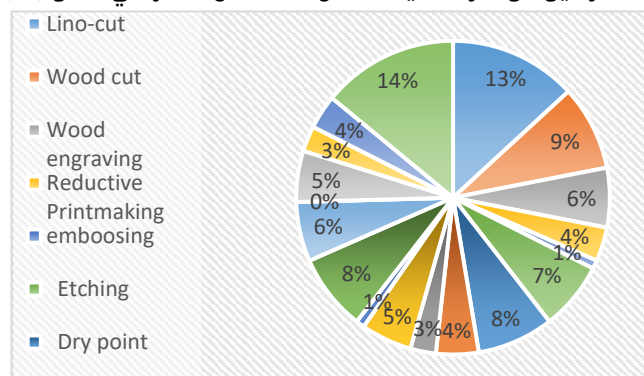
1. ان الطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية بدأت بمجهودات فردية لبعض الفنانين الذين درسوا خارج البلاد أو تلقوا دورات تخصصية في المجال.
2. يرجع أسباب عزوف بعض الفنانين لممارسة الطباعة الفنية إلى التكاليف الباهظة للأجهزة، وصعوبة الحصول عليها. و خطورة المواد الكيميائية المستخدمة. واستغراقها لكثير من الجهد والوقت.
3. التجريد هو الموضوع الأكثر تناولاً بين موضوعات الطباعة الفنية.
4. تقنية الشاشة الحريرية من أكثر التقنيات استخداماً في الاعمال الطباعة.
5. التوصل إلى مرجع يوثق ممارسات الطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية.
6. اثناء مقررات مسار الطبعة الفنية بقسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون .

بعضه عند المعالجة السطحية لتلك الأعمال الفنية الفريدة. باستخدام تقنية الضغط بدون الوان (Hand embossed) ومن ثم تلوينه بالأحبار الذهبية.

أما في مجال التراث فظهرت الفنانة صفية بن زقر، إبراهيم بوقس، و مريم العمري. يظهر في أعمال الفنانة صفية بن زقر الموروثة الشعبي للمنطقة الغربية شكل (8)، فنرى جدة القديمة تطل من خلال اعمالها كما انها كانت تصور ادق تفاصيل الحياة اليومية لبيوت جدة وما كان يدور خلف الشبايك الخشبية المزخرفة. فنرى أن لوحاتها حافظت على تراث جدة وأعادته بنائه. استخدمت تقنية الحفر الجاف (Dry point).



شكل (24) رسم بياني يوضح أكثر الموضوعات تناولاً في الأعمال الطباعة الفنية وجاءت نسبة استخدام تقنيات الطباعة الفنية التقليدية بين الممارسين من أفراد العينة متفاوتة كما هو ظاهر في شكل (25)



شكل (25) رسم بياني يوضح أكثر تقنيات الطباعة الفنية ممارسة في أعمال الممارسين للطباعة الفنية

حيث ظهرت ممارسة تقنية الشاشة الحريرية (Silk screen) أكثر تقنية استخداما بنسبة 14%. يليها تقنية اللينو (Lino cut) بنسبة 13% فتقنية الحفر على الخشب (Wood cut) بنسبة 9% وجاءت تقنية الطباعة الأحادية (Monotype/ Monoprint) وتقنية الحفر الجاف (Dry point) متساوية النسبة 8%. وجاء الاتشنج (Etching) بنسبة 7%، اما الليثو قراف (lithography) و اللوود انقريفنج (Wood

التوصيات:

1. ضرورة تأريخ الطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية.
2. اجراء المزيد من الدراسات للبحث في العوامل المؤثرة على هوية الطباعة الفنية السعودية.
3. بناء قاعدة بيانات للفنانين الممارسين للطباعة الفنية في المملكة العربية السعودية.
4. إيجاد الحلول و العلاج المناسب لقلّة ممارسة الطباعة الفنية.
5. توجيه الهيئات والجهات المختصة لتجهيز معامل متخصصة تتوفر بها جميع الأجهزة والعدد والأدوات الخاصة بالتقنيات الطباعة و تمكين الفنانين من استخدامها .
6. تسهيل دخول خريجات كلية التصميم والفنون، مسار الطباعة الفنية، لمعامل الطباعة لممارسة تقنيات الطباعة الفنية المختلفة في معامل مصممة بأفضل التجهيزات.

المراجع:

1. قاموس ويبسترز webesters. Dictionary
2. إنجازات رؤية المملكة 2030 (2016-2020) 25 أبريل 2021 م ص52.
3. الشامخ، محمد عبد الرحمن. (1981/1402). نشأت الصحافة في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.
4. قرين، سكينه. (2011). الحفر الطباعي الجرافيك وجماليات التقنية. ط1، السودان: شركة مطابع السودان للعملة المحدودة.
5. منشي، احمد طيب مبارك. (2022/1444). الحراك الاجتماعي والثقافي للفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية. الجزء الأول – النشأة. ط1، جدة: مجموعة تكوين المتحدة للطباعة والنشر.
6. الحربي، سهيل سالم. (1423هـ / 2003م). التصوير التشكيلي في المملكة العربية السعودية. ط1، الرياض: الفن النقي.
7. السليمان، عبد الرحمن إبراهيم. (1440 / 2018). الفن التشكيلي السعودي في المنطقة الشرقية. جمعية الثقافة والفنون بالدمام. الدمام: مركز الادب العربي للنشر والتوزيع
8. الرميض، محمد. (1431 / 2010). تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية ، المشهد الثقافي. ط1، الرياض: وزارة الثقافة والاعلام وكالة الوزارة للشؤون الثقافية.
9. محمد ،أشرف عبد المنعم؛ الخاتم ،عبد الباسط. (2015). مجلة العلوم الإنسانية، (العدد5)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، ، التقنيات الطباعة في التصوير.
10. العمري ، مريم محمد. (2020). مجلة اوروك للعلوم الانسانية، العراق جامعة المثنى كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 13 العدد (4). دور الطباعة الفنية الجرافيكية في اثراء العملية التعليمية بالمملكة العربية السعودية .
11. فدعق، عفت عبدالله؛ القبيسي، نجله إبراهيم. (2023). المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(18) الجزء الثاني. الطباعة الفنية من التقليدية إلى التكنولوجيا الحديثة.